فيما الشهر قوله اختصاص الاسم بالخفض الداخلة على المقصور يعني ان
الخفض مقصور على الاسم لا يتجاوزه الى الفعل واما الاسم فليس مقصورا
على الخفض بل يتعداه الى الضم والفتح قوله من الحدث والزمان اورد عليه
ان بعض الاسماء يدل مدلوله مركب كاسم الفاعل فانه يدل على الحدث
والزمان واجيب بان الكلام في المدلول الوضعي ودلالة اسم
الفاعل على الزمان التزامية وليست وضعية وقولهم اسم الفاعل على حقيقته
في الحال لا يدل على انه موضوع للزمن بل معناه انه كما اعتبر فيه منفهوم
الحدث وهو لا بد له من زمن يقع فيه اعتبر ان ذلك الحدث انما يكون في
الزمان الحال او بقيد ان اسم الفاعل من حيث الوضع مدلوله مركب من ذات
وحدث لان الواضع اعتبر في مفهومه تقييد الذات بالحدث فمعنى ضارب
ذات اتصفت بالضرب ولا مخلص عن هذا السؤال على كلام الشيخ ثم تخلص
عنه بما قاله المحققون ان مدلول الفعل مركب من الحدث والزمان والنسبة
وح فتكون اجزاء الفعل ثلاثة واجزاء اسم الفاعل اثنان وكانت اجزاؤه اكثر
فهو اثقل وبعضهم علل ثقل الفعل بكثرة لوازمه فيسال عن فاعل
ومفعول ومكان وزمان والباعث عليه فيقال من ضرب ولمن ضرب ومتى
ضرب وبم ضرب وكيف ضرب والاسم مستغن عن هذه الاسئلة اذ المراد منه
الدلالة على المسمى فقط قوله ولهذه الانواع الاربعة علامات الجار والمجرور
خبر مقدم والانواع بدل من هذه والاربعة صفتها وعلامات مبتدا وضمير
وقوله اعني اما قصد واما لعجزه والهمزة لانه يحكي عن نفسه لان المتكلم
فلذلك لم تقل تعني والعلامات جمع علامة وهي لغة الامارة وعرفا
عبارة عن الحركات الثلاث والسكون وما نابت عنها من الحروف والحذف
قوله تعرف بها الانواع الاربعة وتتميز عن انواع البناء اي تعرف انواع الاعراب
الاربعة المتقدمة بهذه العلامات الاصول والعلامات الفروع وتتميز
هذه الانواع بهذه العلامات عن انواع البناء والتمييز ليس الا باختلاف
التعبير فيقال في الاعراب رفع ونصب وجر وجزم وفي البناء ضم وفتح وكسر

وسكون



وسكون فالاربعة الاول علامات الاعراب والاربعة الثانية علامات البناء
مع كون المسمى بالجميع شيئا واحدا وهو الحركات المخصوصة وهناك فرق
اخر وهو ان حركة البناء لازمة وحركة الاعراب طارية بدخول العامل وهذا
الفرق اعتباري لا حقيقي فانه قلما حيث كانت الغالب الاعراب بين الرفع والنصب
الخ كان القياس ان يقال عند الكلام على الاعراب على مذهب البصريين
المفرق بينهما وبين الغالب المتبادل ضمة مرفوعة وتدل فتحة نصبة الخ ه
والجواب ان هذا الاطلاق على سبيل المسامحة والتوسع لما ان الحركة
المسماة بذلك شيء واحد كما علمت اما الكوفيون فلا يفرقون بين حركات
البناء والاعراب وعليه فلا تسمح في الاستعمال قوله وعلامة مرفوعها الضمة
هذا اجري على القول بان الاعراب معنوي اما على انه لفظي فيقال
مرفوعها الضمة فان الضمة نفس الاعراب ولما كانت العبارة الاولى مالوفة
تداولتها الالسنة على كلا القولين قوله ولها مواضع اي تلك العلامات
الاربع الاصول مواضع اي كلمات تختص تلك العلامات بها وتدخل
عليها يشرع في تفصيلها بقوله فاما الضمة الخ قوله الاسم المفرد المراد
به هنا ما ليس مثنى ولا مجموعا على لاحقا بهما ولا من الاسماء الستة فان
هذه المذكورات اعربها بالحروف كما سيأتي قوله جاز يد والفتى اي
والقاضي وهذا قاض مرفوع بضمة مقدرة للثقل وهذا مبني على
السكون في محل رفع قوله مقدرة في الفتى واما نحو جاءني فتى فانه مرفوع
بضمة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها
التعذر ومثله جاءني قاض فانه مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء
الساكنين منع من ظهورها الثقل وقد الغز فيه بعضهم بقوله
ما معرب اعرابه قدر في حرف ذهب ومن ذلك قوله تعالى وجني
الجنتين دان فجني اسم بمعنى المجني اي المتناول من ثمار الشجر مبتدأ مرفوع
بضمة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها
التعذر والجنتين مضاف اليه مجرور بالياء لانه مثنى ودان خبر مرفوع

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)